

كشف الخفاء

2031 - كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإن أخي موسى بن عمران ذهب ليقتبس نارا فكلمه ربه D .

رواه الديلمي عن ابن عمر وعزاه السيوطي في الأرج لعائشة . ولفظه أخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة قالت لما لم ترج أرجى منك لما ترجو فإن موسى بن عمران خرج يفتبس نارا فرجع بالنبوة . وقال وهب بن ناجية المري : .

كن لما لا ترجو من الأمر أرجى ... منك يوما لما له أنت راجي .
إن موسى مضى ليقبس نارا ... من ضياء رآه والليل داجي .

فأتى أهله وقد حكم الله وناداه وهو غير مناجي .

وكذا الأمر ربما ضاق بالمرء فيتلوه سرعة الانفراج